mroftalp htehaB ni knil muideM

51 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 030-430 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الخامس عشر. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الله سبحانه وتعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:00:19

قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:48

قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - 00:01:15

بهذه الايات وما بعدها قصة ادم عليه السلام مع الملائكة وقصته مع ابليس وقد تقدم في الدرس الماظي ان ذكرنا ان القصص في القرآن قسم مهم وعظيم جدا لما فيه من العبر - 00:01:48

والعظات ولما فيه من القدوة بالصالحين والقدوة بالسلف الماظين من المسلمين من بدء الخليقة وفي هذه الايات نوع من هذا القصص العظيم. قصة ادم مع الملائكة وذلك ان الله اخبر الملائكة - 00:02:19

انه سيجعل في الارض خليفة يجعل في الارض خليفة والخليفة هم القوم الذين يخلف بعضهم بعضا كما قال جل وعلا وجعلكم خلفاء الارض وقال جل وعلا هو الذي جعلكم خلائف في الارض - 00:02:58

ثم جعلناكم خلائف من بعدهم لننظر كيف تعملون وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات فالخليفة هنا ادم وذريته لانهم يخلف بعضهم بعض وهذا من حكمة الله سبحانه وتعالى كما جعل للسموات سكانا - 00:03:29

من الملائكة جعل للارظ سكانا من البشر ومن الجن فلما اخبر الملائكة بذلك سألوا ربهم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ ظنوا عليهم الصلاة والسلام ظنوا ان هذا الخليفة سيكون - 00:04:02

منه شر في الارض سيكون منه ومن اولاده شر في الارض يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدماء بالقتل العمد العدوان فهم سألوا ربهم سؤال تعجب واستفهام لانهم لا يعلمون لا يعلمون حالة هذا الخليفة - 00:04:38

فهم اخبروا عن ظنهم وتوقعهم لانهم لا يعلمون الغيب اتجعل فيها من يفسد فيها؟ هذا بحسب ظنهم. وتوقعهم قال الله سبحانه وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون اعلم من حال هذا الخليفة - 00:05:14

وذريته من الخير والمصالح العظيمة ما لا تعلمون انتم وان كان قد يكون هناك شيء من المعاصي والافساد في الارظ وسفك دماء ولكن المصالح اعظم من المضار في هذا اعظم من المظر. المصالح - 00:05:44

في هذا الخليفة وذريته اعلم من المضى اعظم لما جعل الله فيهم من الانبياء والمرسلين والصالحين من اتباع الانبياء وما جعل فيهم من العلماء الربانيين والبشرية وان كان فيها شر - 00:06:13

لكن الخير الذي فيها اكثر من اكثر من الشر والمصلحة ارجح من المفسد الله جل وعلا علم بعلمه المحيط بكل شيء ما يكون من شأن

هذا الخليفة وما يكون من شأن ذريته - 00:06:43
ثم انه سبحانه اراد ان يظهر للملائكة فضل هذا الخليفة الذي ظنوا فيه وتوقعوا فيه اراد ان يظهر فظله وان يبين للملائكة خطأ ظنهم فقال جل وعلا وعلم وعلم ادم الاسماء كلها - 00:07:15
علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا فتميز ادم عليهم بالعلم الذي علمه الله اياه - 00:07:49
علم ادم الاسماء كلها اي اسماء الاشياء ومسمياتها اسماء المخلوقات علمه اسماء كل شيء وعلمه هذه المسميات التي تقع عليها هذه الاسماء وهذا لا شك انه علم عظيم وميزة عظيمة - 00:08:14
قص الله بها هذا المخلوق الكريم فعرفه اسماء الاشياء ومسمياتها فصار يعرف كل شيء باسمه يعرف كل شيء باسمه من الحيوانات ومن الادميين ومن الاشجار آآ الاحجار والجبال والبحار كل المخلوقات والطيور - 00:08:53
والوحوش وغير ذلك كلها علمه اسمائها ليظهر فظله على ليظهر بذلك فظل هذا المخلوق الذي توقع منه الملائكة ما لا يليق به ثم عرظهم اي عرظ المسميات عرظ الاشياء الاشياء المخلوقة عرظها الله على الملائكة - 00:09:24
فقال انبئوني باسماء هؤلاء اخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فيما قلتم في هذا المخلوق في ادم وان كنتم صادقين انكم افضل منه انكم تسبحون وتقدسون واما هو يفسد في الارض ويسفك الدماء - 00:10:05
كنتم صادقين في هذا الكلام وعلمتم المستقبل اقمتم عليه وقلتم كذا وكذا انبئوني باسماء هؤلاء ليظهر لهم عجزهم ويظهر فضل ادم عليهم قالوا سبحانك تنزيه لله سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:10:39
سبحانك ننزهك عن النقائص والعيوب وما قلنا ما قلنا من باب الاعتراظ عليك وانما قلنا ما قلنا من باب اننا قائمون بالعبادة والتسبيح والتقديس ونتوقع من هذا المخلوق خلاف ذلك - 00:11:08
قلنا هذا بحسب ظننا لا عن علم لم يقولوا ذلك عن علم فهذا فيه دليل على ان الانسان لا يحكم على الاشياء الا بعلم لا يجوز للانسان يحكم على الاشياء - 00:11:34
بظنه او تخرصه وانما يحكم على الاشياء بعلم يكون حكمه صحيحا اما الحكم بالظن على امر الغيب وامر المستقبل فهذا لا يجوز انك تخبر عن الغيب وعن المستقبل عن بظن وعدم - 00:11:55
وعدم علم هذا لا يجوز ان الظن لا يغني من الحق شيئا فهو معترف لانهم لا علم لهم الا ما علمهم الله والله جل وعلا لم يعلمهم اسماء هذه الاشياء - 00:12:21
لم يعلمهم اسماء هذه الاشياء ولا يقولون فيها بغير علم فهذا فيه ان الانسان يتوقف اذا سئل عن شيء فانه يتوقف عن الحكم عليه وعن الجواب ويقول الله اعلم هذا شأن - 00:12:47
العالم وشأن الذي يخشى الله سبحانه وتعالى انه يتوقف عما عما لا يعلو ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤول انسان لا يتكلم الا بعلم - 00:13:13
خصوصا عن امور المستقبل والحكم على الناس والحكم على الاخرين لا يتكلم الا بحسب ما يعلم اما انه يحكم بظنه او توقعه فهذا لا لا يجوز قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. هذا ادب الملائكة عليهم الصلاة والسلام - 00:13:35
انهم توقفوا ولم يتكلموا بغير علم فعند ذلك الله جل وعلا قال لادم يا ادم انبئهم باسماعهم ليظهر انه علم ما لا يعلمون ان ادم عليه السلام علم ما لم تعلمه الملائكة - 00:14:01
وبذلك ظهر فظله ظهر فظله بالعلم فهذا فيه دليل على شرف العلم وان الانسان انما يشرف بالعلم مع تقوى الله سبحانه وتعالى وفيه دليل على طريقة التعليم بطريقة السؤال والجواب - 00:14:28
فان الله سبحانه سأل الملائكة اولا فلما لم يجيبوا امر ادم ان يجيب على هذا السؤال ولم يقل لادم من اول الامر انبئهم باسمائي الا بعد ما سأل الملائكة وعجزوا عن الجواب - 00:14:57

فهذا فيه دليل على طريقة التعليم عن طريق السؤال والجواب ليكون ذلك اوقع في النفس ولان الانسان اذا لم يكن عنده علم اذا سئل ولم يكن عنده علم فانه يتطلع الى الجواب - 00:15:23

اكثر مما لو بدأ به من اول وهلة قال يا ادم هذا خطاب من الله جل وعلا لادم تشريف له انبئهم باسمائهم وهذا فيه اثبات الكلام لله سبحانه وتعالى هذه المحاورة التي جرت - 00:15:48

بين الرب سبحانه وبين الملائكة وادم هذا دليل على اثبات الكلام لله عز وجل وانه يتكلم اذا شاء ويتكلم سبحانه بما شاء وهذا من صفاته الثابتة له سبحانه وتعالى التي تدل على عظمته - 00:16:12

انبئ الملائكة انبئهم اي اخبر الملائكة باسماء هذه المخلوقات التي عرضت عليهم وهم لا يعرفون اسماءه فادم عليه السلام امتثل امر ربه وانبأ اخبر الملائكة باسماء هذه المسميات هذا طير هذا حيوان هذا - 00:16:40

هذا انسان هذا هذا شجر هذا جبل هذا بحر هذا ماء كل شيء اخبرهم باسمه كل شي من من الاشياء المعروضة اخبرهم باسمه والله علمه الاسماء كلها كل الاسماء فاحاط ادم عليه السلام بتعليم الله لا احاط بالاسماء كلها اسماء المخلوقات كلها - 00:17:07

فانبأهم باسمائها واحدا واحدا على التفصيل وبهذا ظهر فظله وفظل العلم فلما انبأهم اي اخبرهم ادم اخبر الملائكة باسماء هذه المعروضات وظهر بذلك فظله وشرفه بالعلم قال الله جل وعلا للملائكة الم اقل لكم - 00:17:40

اني اعلم لما فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض اني اعلم غيب السماوات والارض ما غاب عن الناس ما غاب عن الملائكة ما غاب عن البشر ما غاب عن الناس - 00:18:11

فان الله يعلمه سبحانه وتعالى يعلم الغيب ويعلم الشهادة. المشاهد الامور المشاهدة والامور الغائبة فعلمه محيط جل وعلا يعلم السر والنجوى يعلم ما يتكلم به الناس ويعلم ما ما يتكلم به الناس - 00:18:36

جهرا وما يتكلم به الناس سرا بينهم ويعلم ما في صدورهم ولو لم يتكلموا به ويعلم ما في السماوات السبع ويعلم ما في الاراضين السبع اعلم غيب السماوات والارض ما يدور في هذا الملكوت الواسع العظيم العلوي والسفلي - 00:18:58

لا يخفى على الله جل وعلا ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ومن ذلك انه علم حال هذا الخليفة وما يكون من فظله وما يكون في ذريته - 00:19:27

من الخيرات علم ذلك سبحانه وتعالى وان كان لم يحصل بعد وانما هو في المستقبل اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون اي ما تظهرون وما كنتم تكتمون في انفسكم ولا تظهرونه - 00:19:48

الله جل وعلا يعلم ما يتكلم به الناس سرا او جهرا ويعلم ما في ظمائرهم وفي نفوسهم ولو لم يتكلموا ما تبدون وما كنتم تكتمون ثم انه سبحانه وتعالى امر الملائكة بالسجود لادم - 00:20:13

واذ قلنا للملائكة اي اذكر ايها الرسول اذكر ايها الرسول للناس اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم واذ لما مضى من الزمان ان ظرف لما مظى من الزمان اذ قلنا يعني في الماضي - 00:20:45

وفي الملأ الاعلى واما اذا فهي لما يستقبل من الزمان قلنا للملائكة اسجدوا لادم تكريما له وتشريفا له وهذه مزية اخرى لادم عليه السلام بعد مزية العلم الله جل وعلا اسجد له الملائكة الكرام - 00:21:09

اسجدهم لادم وهذا السجود عبادة لله لان الله امر به ليس عبادة لادم لان العبادة لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى فهذا السجود لادم هو عبادة لله لان الله امر به - 00:21:43

وما امر الله به فان امتثاله عبادة لله عز وجل طاعة الامر عبادة لله عز وجل وفيه اكرام لادم فهو عبادة لله واكرام لادم عليه السلام الله جل وعلا هو الذي امر بالسجود لادم. فهو عبادة له سبحانه - 00:22:07

كما ان الله سبحانه شرع لنا ان نطوف بالبيت وان وان نستلم الركن اليماني نمسحه ونستلم الحجر الاسود ونقبله وهو حجر وليس استلامنا له ليس استلامنا له عبادة للحجم لانه لا تجوز العبادة الا لله سبحانه - 00:22:38

وانما استلامنا للحجر عبادة لله سبحانه وتعالى والحجر انما هو شعيرة من شعائر الله اي من علامات عبادته وامرنا بالطواف بالبيت لا

لا عبادة للبيت وانما ذلك عبادة لله سبحانه وتعالى - 00:23:14
عبادة لله ولهذا لما قبل امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحجر استلمه وقبله قال والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته - 00:23:38
انظروا الى الفقه العظيم انظروا الى هذا الفقه ان تقبيل الحجر ليس معناه عبادة للحجر وانما هو طاعة لله عز وجل وامتثال فاذا امر الله بشيء وجب علينا الامتثال سواء ظهرت لنا الحكمة - 00:24:06
او لم تظهر لنا طاعة الله جل وعلا واجبة وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة دون اعتراض او تردد وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:24:28
ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا فليحذر الذين يخالفون عن امره اي امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وما اتاكم الرسول فخذوه - 00:24:52
وما نهاكم عنه فانتهوا فالواجب المبادرة الى تنفيذ امر الله عز وجل وطاعة امر الله من غير ان الانسان يتوقف ويتلكأ ويطلب الحكمة في هذا الشيء ولماذا امر الله بهذا - 00:25:20
هذا لا يجوز. نفذ انت نفذ ولا بأس إنك تسأل عن الحكمة ان ظهرت فالحمد لله وان لم تظهر فالطاعة لا تتوقف على معرفة الحكمة هذه قاعدة فامر الله جل وعلا للملائكة بالسجود لادم وهو مخلوق ليس هو - 00:25:40
لادم وانما هو لله عبادة لله عز وجل لان الله امر بذلك وهو في نفس الوقت تشريف لادم عليه السلام فامتثل الملائكة اجمعون كما في الايات الاخرى امتثلوا هذا الامر - 00:26:06
مبادرين غير مترددين فسجد الملائكة كلهم اجمعون وفي هذه الاية يقول فسجدوا شف فسجدوا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا عطف بالفاء التي هي للتعقيب من غير تراخ الفال للتعقيب من غير تراخ - 00:26:29
فسجدوا يعني سجدوا في الحال دون انهم يسألون لماذا؟ وش الداعي لهذا بل اطاعوا امر ربهم عز وجل وهذه هي العبودية فان فان المخلوق عبد يجب عليه الامتثال لامر الله وامر رسوله - 00:27:00
من غير ان يتكاسل او يتأخر او يقول لماذا ولماذا؟ ينشغل بالاسئلة فسجدوا سجدوا هذا يعطي انهم كلهم سجدوا وفي الاية الاخرى فسجد الملائكة كلهم اجمعون تأكيد بعد تأكيد سجد الملائكة - 00:27:27
يعني لم يتأخر احد كلهم هذا تأكيد اجمعون هذا تأكيد لم يتأخر منهم احد لانهم عباد الله جل وعلا. عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هذه صفة الملائكة عليهم الصلاة والسلام. فسجدوا الا ابليس - 00:27:53
استثنى الله ابليس لم يسجد وابليس هو الشيطان وهو ابو الجن ابليس هو ابو الجن كما ان ادم ابو الانس والله خلق الملائكة من نور وخلق ابليس من النار وخلق - 00:28:18
ادم من الطين خلق ادم من الطين وخلق ذريته من ماء مهين من ماء مهين من النطف من نطفة هذا خلق الله سبحانه وتعالى فابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - 00:28:49
ابى واسم ابليس مأخوذ من الابلاس وهو اليأس من رحمة الله سبحانه وتعالى ابليس من ابلس اذا يأس من رحمة الله فاذا هم مبلسون يعني ايسون من رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:29:20
اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون اي ايسون من رحمة الله سبحانه وتعالى. فابليس مأخوذ من ابلس اذا يأس من رحمة الله لان الله يأسه من رحمته لماذا لانه لم يمتثل امر الله وتكبر - 00:29:48
وحسد ادم الا ابليس ابى امتنع من السجود عصى امر ربه فسقى عن امر ربه تمرد على طاعة الله سبحانه وتعالى ابى واستكبر استكبر عن السجود لادم بالاية الاخرى قال اسجد لمن خلقت طينا - 00:30:11
وفي الاية الاخرى انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فهو افتخر باصله افتخر باصله وغمط ادم عليه السلام وظن ان النار خير من الطين وهذا قياس فاسد - 00:30:40

بل الطين خير من النار لان الطين ينبت الاشجار وينبت الزروع وينبت فيه خير الطين فيه خير ينبت ليس لها انتاج خلاف الطين فانه مادة طيبة تنبت الكلى والعشب وتنبت الاشجار والنخيل والفواكه - 00:31:02

فالطين خير من النار هذا من باب الرد على ابليس في انه يزعم ان النار خير من الطين العكس هو الصحيح ان الطين خير من النار وليس النظر الى الى الاصول ولا الى الانساب. النظر الى التقوى - 00:31:27

النظر الى التقوى هذا هو المعتبر عند الله سبحانه وتعالى اما النظر الى الاصل والنظر مع ان اصل ابليس اصل ابليس النار وهي انهار محرقة لا تنتج شيئا بخلاف الطين فانه خير - 00:31:52

فيه خير الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين لما استكبر عن امر الله عز وجل ولم يمتثل اصبح كافرا خارجا من طاعة الله سبحانه وتعالى فهذا فيه خطورة خطورة عدم تنفيذ اوامر الله سبحانه وتعالى - 00:32:12

وفيه خطورة الكبر خطورة الكبر خصوصا اذا كان الكبر على شرع الله فهذا اخطر الكبر كله قبيح انه لا يحب المستكبرين ولا سيما اذا كان الاستكبار عن امر الله سبحانه وتعالى. فالذي يستكبر - 00:32:47

عن امر الله او عن امر رسوله صلى الله عليه وسلم اذا قيل له يا فلان انت تفعل كذا وكذا وهذا خلاف قول الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول يقول كذا - 00:33:15

وان تفعل خلافة بعض الناس يستكبر والعياذ بالله ولا يرجع الى الصواب ويعترف بالخطأ ويتوب الى الله يستكبر هذا من الكبر الذي قد يوصله الى الكفر والعياذ بالله فالكبر لا يجوز - 00:33:32

وهو خصلة ذميمة واذا ادى الى رفظ اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم صار كفرا يخرج من الملة ففي هذا ذم الكبر وانه خلق ذميم وان على المسلم ان يتواضع - 00:33:52

وعلى المسلم ان يخظع لاوامر الله واوامر رسوله لانه عبد مأمور من هي فيمتثل يفعل الاوامر ويجتنب النواهي. هذا معنى العبودية وكان من الكافرين وايضا حمله الحسد لما رأى فضل ادم - 00:34:16

عليه السلام حسده على ذلك وحمله الحسد على ان عصى الله عز وجل وهذا فيه ذم الحسد الحسد مذموم وهو تمني الحسد هو تمني زوال النعمة عن المحسود هذا هو الحسد - 00:34:48

تمني زوال النعمة عن المحسود هذا هو الحسد الحسد المذموم الحسد مذموم ولكن اذا حمل على معصية الله ومعصية رسوله صار كفرا والعياذ بالله حسده قال ارأيت ارأيتك هذا الذي كرمت علي - 00:35:13

لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا الذي حمله على هذا انه رأى ان الله كرم ادم هذا هو الحسد اذا اذا غاظك نعمة الله على عبد من عبيده اذا غاظتك النعمة - 00:35:39

التي اعطاها الله لعبد من عبيده هذا هو الحسم الواجب عليك اذا رأيت نعمة على احد ان تدعو له بالبركة وان تسأل الله من فضله ولا تتمنوا ما فظل الله به بعظكم على بعظ - 00:36:03

للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله الذي اعطى هذا المخلوق يعطيك اسأل الله جل وعلا. الله قريب اما انك تحسده وتبغضه وقد يحملك هذا على معصية الله او معصية الرسول - 00:36:20

صلى الله عليه وسلم فهذا من هذا حسد يتبعه كبر والعياذ بالله اسد يتبعه كبر وكلا الخصلتين قبيحتان ومذمومتان ويدخل تحت هذا الذين لا يقبلون النصيحة من العلماء ومن الدعاة - 00:36:45

ومن المرشدين ويحتقرونهم يدخلون في هذا المعنى ولهم نصيب من هذا الذنب وهذا الوعيد فالواجب قبول الحق ممن جاء به الواجب ان تقبل الحق ممن جاء به والحق ضالة المؤمن - 00:37:14

ان وجده قبله دون نظر الى من جاء به بعض الناس يحمله الكبر على انه ما يقبل النصيحة ولا يقبل الدعوة نظرا لانه يرى انه افظل من الداعية وافضل من الامر بالمعروف والناهي عن المنكر - 00:37:36

فهذا يدخل في مظمون هذه الاية. ولا حول ولا قوة الا بالله فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين هذه النتيجة. عند ذلك

لما ابى ان يسجد وامتنع من السجود - 00:37:58
قال الله جل وعلا يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقتهم اه لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون وفي الاية الاخرى انا خير منه - 00:38:22
خلقتني من نار وخلقته من طين ما منعك الا تسجد اذ امرتك ما قال ما منعك ان تسجد لادم قال لم ما منعك ان تسجد لما امرتك فالواجب طاعة الامر - 00:38:43
هذا هو الواجب لا انا ما منعك ان تسجد لما امرتك قال انا خير منه شو هالجواب انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال فاهبط منها فانك رجيم - 00:39:10
مرجوم مبعد عن رحمة الله وان عليك اللعنة وهي الطرد والابعاد من رحمة الله الى يوم الدين كل هذا حصل كل هذه العقوبات المتتابعة حصلت بسبب خروج ابليس عن امر الله جل وعلا - 00:39:34
فليحذر كل مسلم من موقفه امام اوامر الله واوامر رسوله ان يرفضها او ان يتعاظم عليها او ان يستكبر عنها لان لا يكون من اتباع ابليس ويحصل له من العقوبات مثل ما حصل لابليس. فليس هذا خاصا بابليس - 00:39:54
هذا في كل من رفظ طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم تكبرا او حسدا وعناد فلما لعنه الله وابعده من رحمته وطرده من الملكوت الاعلى لما طرده الله - 00:40:22
طلب من الله ان يمهله وان ينظره ويؤخر موته من اجل ايش من اجل ان ان يتعرض لبني ادم لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين - 00:40:50
الا عبادة منهم المخلصين هذا غرظه من التأخير ليفسد بني ادم بزعمه انتقاما انتقاما من ادم عليه السلام لما كرمه الله عليه هل ادم عليه السلام اساء الى ابليس او اعتدى على ابليس - 00:41:15
حاشا وكلب ابليس هو المعتدي وهو الظالم وهو الحاسد وهو المستكبر فالله جل وعلا اعطاه ما طلب لان هذا ليس من صالحه تأخيره ليس من صالحه بل هو من عقوبة زيادة عقوبة له - 00:41:51
اعطاه الله ما طلب زيادة عقوبة له وامتحان وابتلاء لبني ادم من اجل ان يظهر الصالحة منهم والمطيع من العاصي والكافر والمنافق فوجود ابليس عليه لعنة الله وان كان فيه مضرة - 00:42:13
لكن فيه مصلحة اعظم وهو الابتلاء والامتحان وتميز العباد الصالحين من العباد المنافقين والكافرين لولا وجود الامتحان ما تميز الصالح من الطالح لولا وجود الامتحان بابليس وذريته ما حصل الجهاد في سبيل الله - 00:42:40
ما حصلت الهجرة في سبيل الله ما حصل الولا والبرا موالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين فتأخير ابليس واجابته الى ما طلب من الانظار فيه حكمة الهية عظيمة من اجل ابتلاء الناس - 00:43:08
وهو لن يضر عباد الله المخلصين قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين. قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - 00:43:38
ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذئوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين فمن اطاع ابليس دخل معه النار وصار من اولياء ابليس ومن اعتصم بالله استعاذ بالله من ابليس ورفض - 00:44:03
طاعة الشيطان واطاع الرحمن فان ابليس لا يضره قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادة منهم المخلصين قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قال فالحق والحق اقول - 00:44:31
لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وفي الاية الاخرى يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض - 00:45:08
ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. شوف اعترف انه ما له سبيل الى عباد الله الملتجئين الى الله ما يقدرون الا عبادة منهم المخلصين. قال الله جل وعلا هذا صراط علي مستقيم - 00:45:28

طريق واضح لمن اراد الهداية وهو شرع الله سبحانه وتعالى وارسال رسله هذا صراط الله سبحانه طريق طريق الموصل الى الله واضح صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:45:47

الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين. لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فهذا فيه عداوة ابليس فيه عداوة ابليس لادم وعداوته لذرية ادم وانه سيلاحقهم - 00:46:08

ويحاول اظلالهم بكل ما يستطيع من الوسوسة والاظلال وتزيين الشهوات التنفير من الطاعات هذا عمل ابليس مع بني ادم والله جل وعلا حذر بني ادم يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان - 00:46:37

الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اظل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون الله حذرنا من هذا العدو - 00:47:07

وبين لنا موقفه من ابينا عليه الصلاة والسلام وموقفه من بني ادم واستمرار ذلك الى يوم الى يوم الوقت المعلوم وهو طلبا ينظره الله الى يوم يبعثون الله ما اجابه الا هو. قال الى الى يوم الوقت المعلوم الذي حدده الله سبحانه وتعالى - 00:47:30

فالحاصل ان هذا هذه القصة العظيمة فيها فوائد عظيمة وكل القصص في القرآن كله من هذا النوع فيه فوائد عظيمة وعبر ففيه فظل ادم عليه السلام قبل ابي البشرية بما اعطاه الله من العلم - 00:48:01

وما اعطاه الله من العبادة لله عز وجل وامتثال اوامره واجتناب نواهيه وفيها فضل العلم فان ادم عليه السلام شرف على الملائكة بالعلم وفيها التحذير من الكبر والحسد فانهما يحملان الانسان - 00:48:29

الى على معصية الله سبحانه وتعالى. وقد يحملانه على الكفر والخروج من طاعة الله كما حمل ابليس وفيهما في هذه القصة ايضا موقف ابليس من بني ادم وانه موقف موقف المعادي المنتقم - 00:49:00

موقف المعادي المنتقم فكيف يجوز لبني ادم ان ينخدعوا به وهو عدوهم وهو يريد الانتقام منهم افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا بئس من يستبدل ولاية الله بولاية الشيطان - 00:49:34

يستبدل ولاية الله الذي هو ربه وخالقه ورازقه الذي ينقذه من المكاره والشدائد ويأخذ ولاية الشيطان الذي يهلكه ويدعوه الى عذاب السعير اين العقول؟ واين التفكير الصحيح فهذه القصة قصة ادم - 00:50:00

مع الملائكة وقصته مع ابليس وقصة ابليس مع بني ادم هذه قصة عظيمة يجب على الانسان انه يتدبرها ولا يمر عليها مرورا بدون تدبر وتفكر في معانيها وسيأتي ان شاء الله الكلام - 00:50:33

على بقية الايات في هذا الموضوع في درس قادم باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:50:54

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء اما اول سؤال هذه الليلة - 00:51:21

يقول السائل ما حكم ظاهرة التسول المنتشرة بين المسلمين وخاصة في مكة المكرمة وفي المسجد الحرام في داخل الحرم وخارج الحرم. وهل نعطي هؤلاء المتسولين الذين ويتعرضون الناس في الطرقات - 00:51:48

الاصل ان سؤال الناس حرام هل هذا هو الاصل لا يجوز سؤال الناس من اموالهم هذا هو الاصل وانما يجوز عند الضرورة يجوز سؤال الناس شيء من المال عند الضرورة والحاجة - 00:52:09

فمن لم يكن محتاجا وانما قصده من السؤال تكثير المال وجمع الدراهم وهو غني فهذا ما يأخذه من الناس سحت وحرام كما قال صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا - 00:52:28

فانما يسأل جمرا فليقل او ليستكثر وقال عليه الصلاة والسلام لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة من لحم وفي الحديث الصحيح انه لا تجوز المسألة - 00:52:52

الا لذي فقر الا لذي فقر يسأل حتى يصيب سدادا من عيش. فاذا اصاب ما يسد حاجته يمسك ولا يستمر في السؤال او انسان نزلت به

جائحة اجتاحت ماله غني - 00:53:23
اصيب ما له في لحظة وهلك بحريق او بغرق فاصبح فقيرا يجوز له ان يسأل حتى يصيب ما يسدد حاجته لانه تحول الى فقير او انسان تحمل حمالة يعني غرامة - 00:53:43
وليس عنده لها سداد اذا كانت الغرامة لنفسه كالديون تحمل ديونا للناس وليس عنده سداد لهذه الديون واصحابها يطالبون بها فهذا له ان يسأل حتى يصيب ما يسدد به هذه الجائحة او هذه الغرامة - 00:54:05
اما الغرامة التي من من اجل الاصلاح بين الناس من اجل الاصلاح بين الناس تحمل حمالة من اجل الاصلاح بين الناس فهذا يعطى من الزكاة ما يسدد به هذه الحمالة ولو كان غنيا - 00:54:28
ولا يحمل الغرامة من ماله لانه محسن فيعال على احسانه فالحاصل ان الاصل تحريم سؤال الناس من اموالهم الا عند الضرورة للفقير الذي لا يقدر على الكسب فقير ما عنده شيء ولا يقدر على الكسب - 00:54:47
اما اذا كان عنده قدرة على الكسب وهناك فرص للكسب فلا يجوز له السؤال. يحترف وياكل من كد يده قال صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم احبله فيذهب الى الجبل - 00:55:13
فيحتطب فيحمل على رأسه ثم يبيعه ويكف الله به وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه فاذا كان الانسان يقدر على الكسب وهناك فرص للكسب فلا يجوز له السؤال - 00:55:35
بل عليه ان يحترف وان يعمل ويأكل من كسبه وكديه نعم واما اعطاء السائل فان السائل له حق يعطى ويحمل المسؤولية هو ان كان صادقا فلا اثم عليه ان كان صادقا انه محتاج ولا يقدر على الكسب - 00:55:57
فلا اثم عليه مرخص له بذلك اما ان كان كاذبا فانه اسمه عليه هو يكون اثمه عليه هو وما يأخذه حرام لا يجوز له اكله ولا ادخاره ولا ما يجوز له حرام عليه. نعم - 00:56:23
ما مقدار الدم الناقض للوضوء؟ وهل من جرح بمشرط؟ تكملة ايضا اما هاللي تسولون في المسجد الحرام وفي المطاف ويظايقون الناس هؤلاء يسيئون الى المسلمين ويظايقونهم والناس في عبادة وفي - 00:56:47
وفي حرم الله عز وجل ما يجوز لهؤلاء انهم يضايقون الناس والله اعلم بامورهم يمكن انهم اغنياء ومحتالون وحتى لو كانوا محتاجين ما يجوز لهم يتخذون هذه الطريقة يشوشون على الناس في عباداتهم وفي صلواتهم وفي تلاوتهم للقرآن وفي طوافهم يشوشون على الناس - 00:57:09
هذا ما هو بمحل سؤال هذا محل عبادة ومحل ايظا ازدحام وضيق فلا يجوز لهؤلاء انهم يتسللون ويتخذون المسجد الحرام حرفة للسؤال الاتيان الى المسجد ما يجون للعبادة يجون للسؤال - 00:57:35
وربما بعضهم يخرج اذا جاءت الصلاة نعم جزاكم الله خيرا. يقول السائل ما مقدار الدم الناقد للوضوء؟ وهل من جرح بمشرط انتقض وضوءه الدم الذي ينقض الوضوء هو الكثير عند بعض العلماء هو محل خلاف - 00:57:57
لكن الذين يرون انه ينقض اذا كان كثيرا كثيرا عرفا في عرف الناس المتوسطين اما ان كان قليل النقطة او نقطتين او اقل من ذلك هذا لا يؤثر ولا ينقض الصيام ولا ينقض الوضوء. نعم - 00:58:19
ما حكم من يصلي صلاة رباعية يقرأ فيها بالفاتحة فقط في الاولى والثانية والثالثة والرابعة وما حكم من يقرأ في الركعة الاولى والثانية الفاتحة وفي الثالثة والرابعة معها السورة هذا صلاته صحيحة - 00:58:38
الصلاة صحيحة لكن تركه للقراءة بعد الفاتحة في الركعتين الاوليين هذا فيه نقص لان القراءة بعد الفاتحة في الركعتين الاوليين سنة فمن تركها كان تاركا لسنة وهذا فيه نقص في الصلاة لكن الصلاة صحيحة - 00:59:01
صلاة صحيحة بحد ذاتها لتكامل اركانها وواجباتها واما الذي يعكس يقرأ الفاتحة في في الركعتين الاوليين ويقرأ بعد الفاتحة من القرآن في الركعتين الاخيرتين هذا خلاف السنة هذا خلاف السنة - 00:59:23
فلا يجوز هذا العمل لانه مخالف لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم نعم يقول السائل حضرت انا ووالدي يوم الاحد لاداء العمرة وبعد

ان طفنا طواف العمرة حول الكعبة شككت في عدد الاشواط هل هي ستة او سبعة؟ لكن والدي اصر بان - 00:59:47
سبعة اشواط ثم توجهنا للسعي بين الصفا والمروة واكملنا السعي وقصرنا. وفي نيتنا ان نحلق كاملا ولكن دون قصد قصرنا ثم بعد ذلك حلقنا هل علينا شيء وهل شكنا في الطواف عليه شيء - 01:00:09
اذا كان الشك حصل في اثناء الطواف فانك تبني على اليقين تبني على اليقين وهو الاقل اذا شككت هل طفت خمسة اشواط او ستة اشواط اجعلها خمسة اشواط اليقين المتيقن خمسة - 01:00:28
وما زاد عليها مشكوك فيه تطرح الشك تبني على اليقين اما اذا طفت وفرغت من الطواف ولا حصل عندك شعر وانما بعد ما فرغت وخرجت من المطاف حصل عندك شك فلا تلتفت الى هذا الشك - 01:00:46
لان الشك بعد العبادة لا يؤثر فيها الشك بعد الفراغ من العبادة لا يؤثر فيها والحمد لله واما تقصير الرأس او حلقه المشروع المشروع تعميم الرأس الحلق هذا لا شك فيه ولا يجوز حلق بعض الراس وترك بعضه. هذا محرم - 01:01:07
واما التقصير فهو مثل الحلق ايضا هو بديل عن الحلق والبديل له حكم المبدل فكما ان الرأس يحلق كله وكذلك التقصير يقصر الرأس كله نعم يقول ما هي الضوابط الشرعية - 01:01:33
لاستقدام الخادمات؟ وما حكم الخادمة التي تكشف وجهها بين كفيلها وابنائه ضوابط اول شي الخادمة لا تستقدم الا عند الظرورة هذا شرط يكون ذلك عند الضرورة التي لا بد منها - 01:01:54
اما اللي يجيب خادمات من باب المباهاة او من باب آآ الرفاهية او مجاراة الاخرين وهو ما عليه حاجة هذا ما يجوز لما في استقدام الخادمات من الخطورة الشرط الثاني - 01:02:16
ان يقدم معها محرمها - 01:02:39